لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

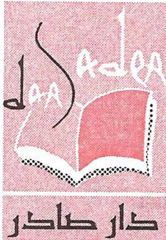
طبعة جديدة محققة

* * *

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى 2000
الطبعة الثانية 2003
الطبعة الثالثة 2004
الطبعة الرابعة 2005



© DAR SADER PUBLISHERS
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

Fax: (+961) 4.910270 فاكس

e-mail: dsp@darsader.com
www.darsader.com

خلا الشيءُ خُلُوّاً : مَضَى . وقوله تعالى : وإنْ من أُمَّةٍ إلاَّ خَلا فيها نذير ؛ أي مضى وأُرْسِل . والقُرون الخالية : هُم المَواضي . ويقال : خَلا قَرْنٌ فقَرْنٌ أي مَضَى . وفي حديث جابر : تَزَوَّجْتُ امرأةً قَدْ خَلا منها أي كَبِرَتْ ومَضَى مُعْظَم عُمْرِها ؛ ومنه الحديث : فلمَّا خلا سِنِّي ونَثَرْتُ له بَطْني ؛ تريد أنها كَبِرَت وأَولَدت له . وتَخَلَّى عن الأمر ومن الأمر : تَرَكه . وتَخَلَّى : تَفَرَّغ . وفي حديث مُعاوية القُشَيْرِي : قلت يا رسول الله ما آياتُ الإسلام؟ قال : أن تقول أَسْلَمْتُ وجْهِي إلى الله وتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلِّي : التفرُّغُ . يقال : تَخَلَّى للعبادة ، وهو تَفَعُّلٌ من الخُلُوِّ ، والمراد التَّبَرُّؤ من الشركِ وعَقْدُ القَلْبِ على الإيمان . وخَلَّى عن الشيء : أَرْسَله ، وخَلَّى سبيلَه فهو مُخَلًّى عنه ، ورأيته مُخَلّياً ؛ قال الشاعر :

ما لي أراكَ مُخَلّياً ،
أَيْنَ السلاسِلُ والقُيُودُ؟
أَغَلا الحديدُ بأَرْضِكُم
أَمْ ليسَ يَضْبِطُكَ الحديدُ؟

وخَلَّى فلانٌ مكانَه إذا مات ؛ قال :

فإنْ يكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه ،
فما كان وقّافاً ولا مُتَنَطِّقا

قال ابن الأعرابي : خَلا فلانٌ إذا ماتَ ، وخَلا إذا أكل الطَّيِّبَ ، وخَلا إذا تعبَّد ، وخَلا إذا تبرَّأ من ذنب قُرِفَ به . ويقال : لا أَخْلَى اللهُ مكانَك ، تدعو له بالبَقاء . وخَلا : كلمة من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها وتنصبُه ، فإذا قلت ما خَلا زيداً فالنصب لا غير . الليث : يقال ما في الدار أَحد خلا زيداً وزيدٍ ، نصبٌ وجَرٌّ ، فإذا قلت ما خلا زيداً فالنَّصبُ فإنه قد بيَّنَ الفِعْلُ . قال الجوهري : تقول جاؤوني خلا زيداً ، تنصب بها إذا جعلْتها فعلاً وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا مَنْ جاءني مِنْ زيد ؛ قال ابن بري : صوابه خلا بعضُهم زيداً ، فإذا قلت خلا زيد فجررت فهو عند بعض النحويين حرف جرّ بمنزلة حاشى ، وعند بعضهم مصدر مضاف ، وأَما ما خلا فلا يكون بعدها إلاّ النصب ، تقول جاؤوني ما خلا زيداً لأن خلا لا تكون بعد ما إلاّ صلة لها ، وهي معها مصدر ، كأنك قلت جاؤوني خُلُوَّ زيد أي خُلُوَّهُم من زيد . قال ابن بري : ما المصدرية لا توصل بحرف الجر ، فدلَّ أَن خلا فعل . وتقول : ما أَردت مَساءَتَك خَلا أَني وعَظْتُك ، معناه إلاَّ أَني وعظتك ؛ وأَنشد :

خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِواكَ ، وإنَّما
أَعُدُّ عِيالي شُعْبَة مِنْ عِيالِكا

وفي المثل : أَنا مِنْ هذا الأَمْرِ كَفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ أَي بَرِيءٌ خَلاءٌ ، وهو مذكور في حرف الجيم . وخَلاوَةُ : اسم رجل مشتقٌّ من ذلك . وبَنُو خَلاوَةَ : بطن من أَشْجَعَ ، وهو خَلاوَةُ بن سُبَيْع بن بَكْرِ بن أَشْجَعَ ؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيّ :

خَلاوِيَّةٌ إنْ قُلْتَ جُودي ، وجَدْتَها
نَوارَ الصِّبَا قَطَّاعَةً للعَلائِقِ

وقال أَبو حنيفة : الخَلْوَتانِ شَفْرَتا النَّصْل ، واحدتُهما خَلْوَة . وقولهم : افْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ أي أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمّ ؛ قال عبد الله بن رواحة :

فَشأنَكِ فانْعَمي ، وخَلاكِ ذَمٌّ ،
ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلي وَرائي

وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : وخَلاكُمْ ذَمٌّ ما لم تَشْرُدوا ، هو من ذلك . والخَلَى : الرَّطْبُ من النَّبات ، واحدته خَلاةٌ . الجوهري : الخَلَى الرَّطْبُ من الحَشِيشِ . قال ابن بري : يقال الخَلَى الرُّطْبُ ، بالضم لا غير ، فإذا قلت الرَّطْبُ من الحَشِيش فَتحْت لأنك تُريدُ ضِدَّ اليابس ، وقيل : الخَلاةُ كلّ بَقْلة قَلَعْتها ، وقد يُجْمَع الخَلَى على أَخْلاء ؛ حكاه أَبو حنيفة . وجاءَ في المثل : عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْهِ أَي أَنه مع عبوديَّته غَنِيٌّ . قال يعقوب : ولا تقل وحَلْيٌ في يَدَيْه . وقال الأَصمعي : الخَلَى الرَّطْب من الحشيش ، وبه سُمِّيت المِخْلاة ، فإذا يَبِس فهو حَشِيش ؛ ابن سيده : وقول الأَعشى :

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْياعُها ،
ولَسْتُ خَلاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

أَي لَسْتُ بمنزلة الخَلاة يأْخُذُها الآخِذُ كيف شاء بل أَنا في عِزٍّ ومَنَعة . وفي حديث مُعْتَمِرٍ : سئل مالك عن عَجين يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال : إن كان يُسْكِرُ فلا ، فَحَدَّث الأَصمعي به مُعْتَمِراً فقال : أَو كان كما قال :

رأَى في كَفِّ صاحِبِه خَلاةً ،
فتُعْجِبُه ويُفْزِعُه الجَرِيرُ

الخَلاةُ : الطائفة من الخَلا ، وذلك أَن معناه أَن الرجل يَنِدُّ بَعيره ، فيأْخُذُ بإحْدى يَدَيْه عُشْباً وبالأُخرى حَبْلاً ، فينظُر البعيرُ إليهما فلا يَدْري ما يَصْنَع ، وذلك أَنه أَعْجَبَه فَتْوَى مالِكٍ وخافَ التحريمَ لاختلاف الناسِ في المسكر فتوقَّف وتَمَثَّل بالبيت . وأَخْلَت الأَرضُ : كَثُرَ خَلاها . وأَخْلَى اللهُ الماشِيَةَ يُخْلِيها إخْلاءً : أَنْبَتَ لها ما تأْكُلُ من الخَلَى ؛ هذه عن اللحياني . وخَلَى الخَلَى خَلْياً واخْتَلاه فانْخَلى : جَزَّه وقطَعَه ونَزَعه ، وقال اللحياني : نَزَعه . والمِخْلى : ما خَلاه وجَزَّه به . والمِخْلاةُ : ما وَضَعه فِيه . وخَلَى في المِخْلاة : جَمَع ؛ عن اللحياني . الليث : الخَلَى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقول الرَّبيع ، وقد اخْتَلَيْته ، وبه سُمِّيت المِخْلاة ، والواحدة خَلاةٌ ، وأَعْطِني مِخْلاةً أَخْلي فيها . وخَلَيْت فَرَسي إذا حَشَشْت عليه الحَشِيش . وفي حديث تحريم مكَّة : لا يُخْتَلَى خَلاها ؛ الخَلَى : النَّبات الرقيق ما دام رَطْباً . وفي حديث ابن عمر : كان يَخْتَلي لِفَرسِه أَي يَقْطَع لها الخَلَى . وفي حديث عمرو بن مُرَّةَ : إذا اخْتُلِيَتْ في الحَرْبِ هامُ الأَكابِرِ أَي قُطِعَتْ رُؤوسُهُم . وخَلى البَعيرَ والفَرَس يَخْليها خَلْياً : جَزَّ له الخَلَى . والسيفُ يَخْتَلي أَي يَقْطَع . والمُخْتَلُون والخالُون : الذين يَخْتَلُون الخَلَى ويقطعونه . وخَلَى اللِّجامَ عن الفرس يَخْلِيه : نَزَعَه . وخَلَى الفرسَ خَلْياً : أَلْقَى في فيه اللِّجامَ ؛ قال ابن مقبل في خَلَيْت الفرس :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجامَ وبَذَّني
وشَخْصي يُسامي شَخْصَه وهو طائِلُهُ ١٨٦

وخَلى القِدْرَ خَلْياً : أَلْقَى تَحْتَها حَطَباً . وخَلاها أَيضاً : طَرَح فيها